دلالة العنوان في روايات نجم والي

بسمه جبار مكي
كلية الآداب/ جامعة ذي قار

الملخص:

اهتمت الدراسات النقدية الحديثة بدراسة العتبات النصية، وأولت للعنوان اهتماما كبيرا باعتباره الفاتحة النصية الأولى التي تحتل البداية، وأداة إحرالية ناجحة في تأويل النصوص الأدبية وتحليلها، ومفتاحا أساسيا للولوج إلى خباياها وفك شفراتها، لذا تهدف هذه الدراسة إلى استنطاق عتبة العنوان في روايات نجم والي ، والكشف عن بناها الدلالية والإيحائية.

فالعنوان هو الرسالة الأولى التي تُدخل القارئ إلى عوالم النص، وللعنوان مكونات من ثلاث مستويات، وله أنواع ووظائف متعددة ، وللعنوان أهمية جذب القارئ للعمل الروائي وإثارة فضوله لقراءة النص الأدبي، وقد تناول البحث تعريف العنوان والدلالة لغةً واصطلاحاً، وأهميته بالنسبة للنص الأدبي وبصفة خاصة الرواية، وقد تناول البحث دراسة دلالة العنوان في روايات نجم والي، وعما تحيل إليه هذه العناوين وذلك من خلال تحليلها معجميا، تركيبا وصوتيا.

الكلمات المفتاحية : (العنوان، الدلالة، الرواية، نجم والي).

The significance of the title in Najm Wali's novels

Basma Jabbar Makki
College of Arts/ Dhi Qar University

Abstract:

Modern critical studies have been interested in the study of textual paid great attention to the title as the first textual opening that occupies thresholds, and the beginning, and a successful editorial tool in the interpretation and analysis of literary to texts, and an essential key to access and decipher their secrets, so this study aims interrogate the threshold of the title in the novels of Najm Wali, and to reveal their .semantic and suggestive structures

The title is the first message that introduces the reader to the worlds of the text, has multiple types and functions, and the and the title components of three levels, and title is important to attract the reader to the work of fiction and arouse his curiosity to read the literary text, the research has dealt with the definition of the title and the matically, and its importance for the literary text, significance of language and idio especially the novel, the research has dealt with the study of the significance of the title in the novels of Najm Wali, and what these titles refer to through lexical analysis, .synthesis and phonetic

Kay Word: (Novel Najm Wali –Significance –Title)

المقدمة:

يعتبر العنوان مفتاحا رئيسيا في الولوج إلى عالم النص، ولا يمكن لأي دارس المرور عليه أثناء عملية التحليل لأنه يمثل بؤرة من بؤر النص، بل يتضمن العمل الأدبي كله وباعتبار العنوان علامة فإنه يخيل على مجموعة من العلامات المشكلة للعلاقة (القصة) كمعنى تحدد له جملة من الوظائف التي تعين العمل الأدبي أو مضمونه أو تمنحه منجزا بذلك ثلاثة وظائف: تسميائية تعينية إشهارية عن طريقه تتم معرفة النص الأدبي.

ومن المعروف أن العنوان بالنسبة للكتاب هو «كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشار إليه، ويدل به عليه، يحمل وسم كتابه، وفي الوقت نفسه يسمه العنوان – بإيجار يناسب البداية – علامة ليست من الكتاب جعلت له لكي تدل عليه ... والعنوان ضرورة كتابية وجب على الكاتب الاعتناء به لأنه يحيل إلى النص بإثارته للمعنى أو المعاني التي تستوقفنا من أجل فهمه وفهم علاقته بالنص.

ويرى شارل غريفل (Charles Grivel) بأنه لا يجوز الفصل بين العنوان والنص لارتباطهما الوثيق ببعضهما، فبقدر «ما تعتبر العنوان دليلا (علامة) على كون سيميائي هو النص في حد ذاته، بقدر ما (قد) تعتبر هذا النص " إجابة " (ردا) على تساؤل العنوان، وتعتبره فوق ذلك مرجعا يحيل على مجموعة من الدلائل) (العلامات التي تكون العلاقة (القصة) كمعنى تجعل منه هذه العلاقة بسطا أو

افتراضا لفائدة، فالعنوان (ش. غريفل): يعلن عن طبيعة النص، ومن ثم يعلن عن نوع القراءة التي تناسب هذا النص» وفق درجة غموضه والدلالات الإيحائية التي يحملها.

وُلد نجم والي في مدينة العمارة، لكنه فرّ من العراق عام ١٩٨٠ بعد اندلاع الحرب العراقية الإيرانية. يعيش في هامبورغ. نشر والي سبعة كتب. وهو مراسل لصحيفة الحياة، وكتب في زود دويتشه تسايتونج، دي تسايت، Neue Zürcher Zeitung، وفي أماكن أخرى. في عام ٢٠٠٩ نشر "Reise in das Herz des Feindes" (بالعربيّة: رحلة إلى قلب العدو)، وفيه سرد عن أسفاره في إسرائيل، مقدمًا «نظرة إيجابية» عن البلاد.

بدأ نجم والي الكتابة مبكرًا. كتب قصته الأولى في سن السادسة عشرة وبدأ العمل كصحفي في إذاعة بغداد ومجلة أسبوعية عندما كان لا يزال طالبًا. نشر أولى رواياته عبر كارل هانسر عام ٢٠٠٤، وتي في عام ٢٠١٠. بعد أن أصبح الكتاب من أكثر الكتب مبيعًا وأعيد طبعه عدة مرات – خاصة في دول الخليج والمملكة العربية السعودية والعراق ومصر.

ومن أهم رواياته:

- الحرب في حي الطرب، ١٩٩٣.
- مكان اسمه كُمَيْت، ١٩٩٧
- "تل اللحم"، ٢٠٠٥.
- صورة يوسف ٢٠٠٥
- "ملائكة الجنوب"، ٢٠٠٩

أهمية الدراسة :

ونظرا للمنزلة الكبيرة التي أصبح العنوان يحظى بها في النص الأدبي فإن الروائيين العراقيين كغيرهم من المبدعين الآخرين أعطوا أهمية كبيرة لعناوين رواياتهم فكان انتقاؤهم لها مميزا، وهذا بمنحهم إياها إيحاءات ودلالات عميقة، إضافة إلى اهتمامهم ببنيتها التركيبية والصوتية وما تضفيه من مسحة جمالية، وهذا ما نلاحظه في عناوين روايات "نجم والي" المنتقاة كعينة للدراسة والتحليل.

إشكالية الدراسة:

إن الفرضيات التي تقوم عليها هذه الدراسة هي أن "نجم والي " يؤسس لنص حديد خاص به، وهذا راجع الاختلاف وعيه في كتابة النص وكتابة الواقع مع روائي عصره والسابقين له من أبناء وطنه، كما أن نصوصه الروائية هي قراءة واستشراف المستقبل الجزائر من كل الجوانب سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية... إلخ. وتكمن إشكالية هذه الدراسة في الإجابة عن جملة من الاستفسارات لعل أهمها يتمثل في: ماهي الدلالات التي تحملها عناوين هذه الروايات؟ وما مدى مقاربتها لواقع كل مرحلة تاريخية ميزت جزائر ما بعد الاستقلال؟ وكيف كانت بنيتها تركيبيا وصوتيا.

هدف الدراسة :

ومن وراء هذه التساؤلات جاء الهدف من هذه الدراسة متمثلا في الكشف عما تحيل إليه هذه العناوين وذلك من خلال تحليلها معجميا، تركيبا وصوتيا.

منهج الدراسة:

وفيما يخص للمنهجية المتبعة فكانت بدراسة عنوان كل رواية على حدة من حيث مدلوله المعجمي فبنيته التركيبية والصوتية، وأخيرا المغزى العام منه.

الدراسات السابقة :

١. العنوان في الرواية العربية، كتاب من تأليف عبد المالك أشهبون محاكاة – للدراسات والنشر، سوريا، دمشق الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
٢. العنوان ودلالاته في رواية "الجنرال خلف الله مسعود"الأمعاء الخاوية لـ محمد الكامل بن زيد"مقاربة سيميائية"، إعداد الطالب :بوبكر تميم، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩.

خطة الدراسة :

وقد اقتضت طبيعة الدراسة في هذا البحث أن يتضمن: مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقد قسمته كما يلي:

- المقدمة : وتتضمن الحديث عن الموضوع، وأهمية الموضوع، وإشكالية الدراسة، وأهدافه، وخطته، ومنهج الدراسة.
- التمهيد: يتضمن الحديث مفهوم الدلالة لغةً واصطلاحاً .
- المبحث الأول : يتضمن مفهوم العنوان وأهميته
- المبحث الثاني: دلالة العنوان في روايات نجم والي

التمهيد:

مفهوم الدلالة

إن المتتبع للمنجز اللغوي الحديث يدرك مدى أهمية البحث الدلالي في الدراسات اللسانية واللغوية، إذ تجتمع جميع المباحث اللغوية فيه، مما جعله مركز اهتمام في كل بحث لغوي، وبؤرة مركزية لاستقطاب اللغويين والباحثين.

الدلالة لغة:

لقد وردت صيغة دلّ في المعاجم العربية بمختلف مشتقاتها، تمثل المرجعية الأولى للفظة دلالة في إطار الصورة المعجمية، تحاكي ما رسمه القرآن الكريم من معنى ، مقتبسة منه حقيقة اللفظ وجوهره مع تحديد ماهيته اللغوية، إذ جاء في لسان العرب لابن منظور أن «الدليل ما يستدل به و الدليل الدال، وقد دله على الطريق يدله بدلالة ودلالة ودلولة، والفتح أعلى و أنشد أبو عبيد: إني امرء بالطرق ذو دلالات (...) قال سيبويه: والدليلي علمه بالدلالة ورسوخه فيها وفي حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي عنهم و يخرجون من عنده أدلة يعني يخرجون فقهاء، فجعلهم أنفسهم أدلة مبالغ. (١)

استطاع ابن منظور من خلال هذا التعريف تحديد المعنى الحقيقي للفظ دلّ عن طريق حصره في دلالة

الإرشاد والهدي، حيث جاء تصوره المعجمي الدلالة مطابقا لما ورد في القرآن الكريم ، إذ أن الصورة المعجمية المفردة "دل" تعكس صفة الصحابة رضوان الله عليهم، وتتأسس على الدال الذي يتمثل في إلقاء علي كرم الله وجهه العلم والفقه على أسماع الصحابة رضوان الله عليهم.

اصطلاحا :

اهم اللغويون العرب القدامى بدراسة الدلالة في ضوء الدراسات الأصولية التي كان لها الفضل في توسيع دائرة مجال البحث والدراسة، ووضع نظرية دلالية خاصة بهم، قائمة بذاتها.

عُرف مجموعة من التعريفات نذكر منها تعريف السيد الجرجاني بقوله : « الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، و كيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص وإشارة النص، ودلالة النص واقتضاء النص».[٢]

يتبين من هذا المنطلق أن تعريف الجرجاني اللدلالة مستمد من الثقافة الأصولية، حيث يتم التوصل إليها عن طريق معرفة الشيء، والمتمثل في الدال الذي به تحصل المعرفة والعلم بشيء آخر هو المدلول، الذي تنتج عنها العملية الدلالية وفق قسمين من الدلالة هما:

- الدلالة اللفظية: إذا كان الشيء الدال لفظا.
- الدلالة غير اللفظية: إذا كان الدال غير لفظ.

المبحث الأول

مفهوم العنوان وأهميته

- مفهوم العنوان:

لغـة:

يدرس من خلال مادتي "عنَّن" و"عنا" وهما كلمتان متمايزتان لفظًا ومعنًا، جاءت على الشكل الآتي:

- مادة "عنَّن": في هذه المادة جاء القول على النحو التالي:

- عن الشيء: كـ« عننْتُ الكتاب، بمعنى عرضتُه لَه وصرفْتُه إليه، عن الكتاب يعنُه عنا، وعنَّنْتُه: كَعنْونه، وعنْونْتُه، وعلْونْتُه بمعنى واحد مشتق من المعنى.

- وقال اللحياني: إذ عنَّنْتُ الكتَاب تَعنينًا وعنْيْنْتُه تَعنيةً إذ عنْونْتُه...وسمي عنْوانًا لأنَّه يعن الكتاب... يقال للرجل الذي يعرض لا يصرح : قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته وأنشد قائلا:

وتُعرفُ في عنْوانها بعض لَحنها***'***وفي جوفها صمعاء تَحكي الدواهيا**

وقال حسان بن ثابت يرثي عثمان، رضي الله عنه:

ضحوا بأَسمطَ عنْوان السجود بِه****** يقَطِّع اللَّيلُ تَسبِيحا وقُرآنَا**

وقال أبو داوود الرواسي:

لِمن طَلَل كَعنوان الكتَاب******بِبطن أواق، أو قَرن الذَّهابِ؟**

وجميعها تحمل المقصد ذاته، والمعبر عن معنى العنونة المراد به تحديد الاسم.

– مادة "عنا": ومن أبرز ما يمكن الاستشهاد به قوله تعالى: "وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ" (سورة طه:١١)

وقد ورد شرحها في المعجم الوسيط بمعنى « خضع وذل، يقال فلان عنَا فهو عانٍ وعني، أي صار أسيرا وعنَا الشيء أبداه، وأظهره.»[٣]أي كشف حقيقته وأبانه، وجعله ظاهر وجلي كقولنا « أعنَّت الأرض النَّبات.»[٤]أي أظهرته وأخرجته للعيان.

وفي السياق ذاته فإن معنى « العنوان من مادة "عنا"...يقول ابن سيدة :العنوان، والعنوان سمة الكتاب، وعنْونَه، عنونةً وعنْواناً، وعنَا: وكلاهما: وسمه بالعنوان »[٥]

ومنه فإن للمادتين معان مختلفة، فهي توحي بدلالة القصد، والإرادة والظهور والاغتراب والوسم والأثر، وفي هذا السياق يصبح لدلالة العنوان ثلاث مقاصد وهي:

– العنوان من مادة عنا ويحمل معاني القصد والإرادة .

– العنوان من مادة عنَّن ويحمل معاني الظهور والاعتراض.

– العنوان من المادتين يحمل الوسم والأثر.

ومنه أصبح العنوان سمة الكتاب وأثره الذي يسمه ويظهره بإرادة وقصد.

اصطلاحا:

ويقصد به اصطلاحا أنه « بنية لغوية مشحونة الدلالة، والممثلة لفكرة النص بقصدية من قبل المرسل، يحكمها سياق قادر على أحداث التواصل مع المرسل إليه، ويكون الفضاء الطباعي هو القناة التي تقوم بعملية الاتصال فيما بينهما»[٦] فالعنوان سمة تواصلية تربط المبدع بالمتلقي .

من زاوية أخرى العنوان « نظام سيميائي ذا أبعاد دلالية، وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته، ومحاولة فك شيفراته الرامزة في النص الأدبي... وهو أول عتبة يمكن أن يطأها الباحث السيميائي قصد استقرائها، بصريا لسانيا أفقيا، وعموديا.»[٧] فمن خلال بنيته كعلامة، يعد مدلولا نستطيع استقراء ما يتيحه من تأسيس لمضامينه التركيبية وفق اتجاهات مختلفة .

يعد كذلك « رسالة تعرف بتلك الهوية وتحدد مضمونها، وتجذب القارئ إليها، تغريه بقراءتها، هو الظاهر الذي يدل على الباطن ومحتواه.»[٨]وباعتباره كذلك هو رمز وإحالة إلى ما لم يفصح عنه بغية الكشف والإظهار.

-أهمية العنوان:

يشكل العنوان حيزا هاما في اعتبارات النقاد، فأصبح دراسة العنوان من أهم الدراسات النقدية الحديثة . إن أهمية العنوان تأتي من كونه إعلانا عن محتوي الكتاب وبالتالي فالعنوان هنا نافذة النص على العالم ودليل القارئ إلى النص . تنبثق أهمية العنوان من حيث هو مؤشر تعريفي وتحديدي وهو الحد الفاصل بين العدم والوجود والاسم (العنوان (في هذه الحال هو علامة هذه الكينونة، وقد يختار الكاتب عنوانا لكتابه ثم يقوم بتغيير العنوان لسبب أو لآخر حتى يستقر أخيرا على عنوانا مناسبا ومن أهمية العنوان إنه يبرز تاريخ وجوده و مراحل نشأته شعرا ونثراً، بل ويوضح مراحل نشأة وتطور الرواية العربية وخصائصها في كل مرحلة . وهذا ما نستكشفه عند استعراض تاريخ العنوان في الأدب العربي بشقيه شعرا ونثراً .

أهمل العنوان في مجال الشعر قديما وقد برر النقاد هذا الأمر بعدة أسباب منها: أن المجتمع العربي القديم مجتمع غير قارئ يعتمد على السماع، فكان يُقال أنشدنا شاعرنا فقال ... ومن النقاد من برر غياب العنوان بتمسك الشعراء بكتابة قصائدهم على نمط الشعر التقليدي وهو كتابتها بدون عنوان، وأرجع للبعض عدم كتابة العنوان التعدد موضوعات القصيدة الواحدة.

"تعود أقدم النصوص العربية المعروفة إلى العصر الجاهلي حيث كانت هذه النصوص توضع تحت فرعي النثر والشعر، وقد غاب عن جناحي الأدب في هذه المرحلة العنوان، ونسب العنوان سواء النثري أو الشعري إلى صاحبه في كتب الأدب في مرحلة التدوين، فصرنا نعرف معلقة امرئ القيس،

وخطبة قس بن ساعدة، وغاب العنوان وتواصل هذا الغياب في الشعر حتى مراحل متأخرة وكان يستعاض عنه بالقول: قال فلان يمدح، وقال في العفو، وأنشدنا فلان " [٩]

ومما تقدم تستطيع القول إن العنوان هو إستراتيجية الكاتب في لفت انتباه القارئ واستقطاب اهتمامه وبالتالي تصبح لديه الرغبة في الولوج إلى النص وقراءة محتواه نظرا لما يتمتع به العنوان من خصائص تعبيرية وجمالية ، كبساطة العبارة وكثافة الدلالة، وأخرى إستراتيجية، إذ يحتل الصدارة في سلسلة الإبداع الأدبي. أين تظهر سلطة العنوان على النص وهيمنة فكرته على المتن الروائي.

وأهمية العنوان البالغة التي اكتسبها والمكانة المتميزة التي حضي بها سواء على المستوى الإبداعي أو النقدي جعلته « بمثابة الرأس للجسد، والأساس الذي تبنى عليه، غير إنه إما يكون طويلا فيساعد على توقع المضمون الذي يتلوه، وإما أن يكون قصيرا، وحينئذ فإنه لا بد من قرائن فوق لغوية توحي بما يتبعه.»[١٠] فدوره في هذه الحالة هو إنتاج المعنى لدى القارئ من خلال وظائفه المتعددة وبسط المعاني لديه.

فهو بصورة عامة مفتاح النص وبوابته التي تعطيه القيمة الفنية التي تمنحه السلطة المطلقة أثناء عملية التلقي، فالنص والعنوان يشكلان ثنائية والعلاقة بينهما هي علاقة مؤسسة، واعتبار كل منهما وجه للآخر ينطلق من خلاله في تكوين مفهومه الإجرائي ومعالمه البنائية.

وهذا التوجه إلى النص من خلال أيقونة العنوان جعل منه مبنى دلالي له خاصيته لدى القارئ وقد علقت في ذهنه دلالاته وإيحاءاته التي تلاقيه في كل مراحل القراءة.

ولعل هذا هو سبب حرص المؤلفين على اختيار عناوين تكون مفاتيح نتاجاتهم الإبداعية لتستقطب اهتمام النقاد والدارسين معاً كونه «ظاهرة فنية وثقافية تتوفر على ثراء بنيوي لما يثيره من إشكالات وقضايا جمالية ووظيفية لفتت انتباه النقاد والمنظرين إلى حد أن وضعوا له عملا خاصا مستقلا هو علم التترولوجيا.»[١١] حيث أخذ هذا العلم في التطور والازدهار على يد العديد من المنظرين أبرزهم (ليوهوك) .

وإظهار العنوان كوسم للمادة المكتوبة، وكشف ما خفي منها ما هو إلا نوع من الأهمية التي حضي بها العنوان من خلال كشف عناصره الموسعة الظاهرة والخفية، يكون حينها بين الاختزال والإيجاز، فينتقل كل ما في النص من حالة الكمون والاحتجاب إلى حالة البروز الانكشاف...[١٢]

ومن خلال بعثه للعمل الأدبي وبث الروح فيه يهبه صمودا أمام تحديات الزمن وتحولاته التي تجاوزت كونه مجرد عتبة نصية فهو « نص صغير يتعامل مع نص كبير فياخذ به ويهيئ له السبيل للمقرونية لأنه يكشف عما أراد الكاتب أن يبلغه إلى متلقيه» [١٣]. وهنا تكمن أهمية العنوان في إبرازه لقيمة العلاقة التي تربط النص بعنوانه، في ظروف يهينها الكاتب للقارئ تنمي التوافق بدل الاستقلالية والتلاحم بدل التمايز.

بتحديد أهمية العنوان من على مختلف منابر زوايا النظر أصبح يشكل منارة النص التي تحدده وتدل عليه، سواء داخل نسق العناوين كافة، أو داخل العناوين المقيدة بالإشارة إلى محددة الأجناسي (رواية مسرحية، قصة...)، إنه في جميع الأحوال مشروط بقوانين خاصة أهمها التكشف الجمالية ، اختزال المعنى النصي، فضرورة العنوان وأولويته تضفي على الإبداع الفني جمالية، تتمظهر في أيقونية العنونة كعلامة تسحر النصوص وتزيدها بريقا.

المبحث الثاني

دلالة العنوان في روايات نجم والي

برز الروائي "نجم والي" في مغامرة التأسيس للرواية العراقية المكتوبة باللغة العربية، في مطلع السبعينيات، حيث تبنى رؤية جديدة في مطاردته للواقع الاجتماعي، مسايراً كل التطورات والتحولات الطارئة على الكتابة الروائية فعدت نصوصه سجلاً شاهداً على التاريخ المتمثل في رصد الثورة العراقية مع إيران، وتناقضاتها التي أثرت على الفرد والذات في المجتمع بتصرفاتها وطريقة عيشها.

وعليه ستتركز مقاربتنا للعنوان من خلال عناصر ثلاثة البنية، والدلالة والوظيفة يرجع اهتمامنا بهذه العناصر، حيث في نراها اعتقادنا تفي بغرض الدراسة، والتقرب من العنوان للكشف عن تضاريسه ومناخه، الذي يميزه بوصفه بنية دلالية بذاتها. وفي الوقت نفسه دخوله في علاقة حوارية مع كلية النص. حيث جاز لنا أن نقول بأن العنوان هو بذرة النص ليزداد بعد ذلك كبرها وتناميها ، مكونة

خطاباً قائماً بذاته يحظى على قدر من الجمالية، معلناً عن هويته وحضوره، فيشكل العنوان مركز ثقل الرواية، وأن العلاقة بينهما جدلية، تتلخص في عملية تفاعل معرفي يتأسس عند عتبته أفق انتظار القارئ ويصبح اتجاه القراءة من اليمين إلى اليسار والعكس أيضا.

١. **رواية "الحرب في حي الطرب" :**

يتركب عنوان رواية "الحرب في حي الطرب" من أربع كلمات وهي:(الحرب، في، حي، الطرب)، وتدل كلمة(الحرب) في لسان العرب لابن منظور أنها نقيض السلم وأصلها الصفة كأنها مقاتلة حرب هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير هاء، رواية عن العرب لأنها في الأصل مصدر ومثلها ذريع وقويس وفريس ، انثى، وليبب، ودويد، تصغير دود[١٤] .

إن البحث عن معنى الحرب في الفقه الإسلامي فيه صعوبة ، حيث لم يرد في كتب العلماء المسلمين

الأوائل لفظة الحرب وذلك لما في هذه اللفظة من معنى الصراع والتناحر والاستلاء على ما يملكه الغير

وإنما عبروا عن هذه بلفظة الجهاد، وذلك لما فيه من شمولية وأهداف سامية عادلة وبالأخص أن معناه

يتضمن الحرب وليس العكس.

أما (في) فقيل عنها بأنها «تأتي بمعنى الوسط، وتأتي بمعنى داخل، كقولك: عبد الله في الدار؛ أي داخل الدار، ووسط الدار، وتحي، في معنى على. وفي التنزيل العزيز: لأضلنكُم في خدع النخل، المعنى على جذوع النخل، وقال: ابن الأعرابي في قوله: وجعل القمر فيهن ثورا؛ أي معهن. وقال ابن السكيت جاءت في بمعنى مع ... وقال القراء في قوله تعالى: يَدروكم فيه أي يكتركم به... وقال الجواهري في حرف خافض وهو الوعاء والظرف، وما قدر تقدير الوعاء... وربما تستعمل بمعنى البناء... ابن سيدة في حرف حر، قال سيبويه: أما في فهي الوعاء . واستعملت في عنوان هذه الرواية بمعنى دخل ووسط.

أما كلمة (حي) فهي كلمة حي جمعها أحياء، ويُقصد بها المكان الذي توجد فيه البيوت والشوارع والمدارس والساحات العامة، ويسكن في هذه الأحياء عامة الناس في العادة، وتختلف الأحياء في معيارها الراقي أو المتدني تبعاً لسكانها أو قيمة أرضها أو جهتها، ولكلمة حيّ العديد من المرادفات هي: عائش، ومنتعش، ونشيط، وضدها الجماد، والميت، والهالك.

حَيّ بتشديد الياء اسم مذكر مؤنثه حَيَّة يجمع جمعا سالما على حَيُّوْن وحَيِّيِن وجمع تكسير على أحْيَاء. للكلمة التي ترد في "حيٍّ على الصلاة" أنظر حَيَّ، فهي جزء من المدينة واضح المعالم، قد يكون مختصا وقد يكون عاما.

وفيما يخص (الطرب) فهي تعد المكان الذي يقع في المثلث الحدودي بين العراق والكويت وإيران ، والذي أسكنت الدولة العراقية الغجر فيه في أوساط السبعينيات، لكي يكون لاس فيغاس العراق الذي يمتص بيترودولار عرب ،الخليج، بديلاً لبيروت التي مزقتها الحرب الأهلية أنذاك.

ورد المعنى مختزلاً في العنوان ولما كان هذا الأخير أهم عنصر في النص الموازي له وقد يكون العنوان، مكوناً من عدة بنيات، قد تكون ثلاثية، وثنائية، أو إفرادية كما هو الحال في رواية" الحرب في حي الطرب "، فعتبة الرواية العنوان الغلاف تقودنا إلى أجواء الحرب الحرب العراقية – الإيرانية ، الرواية كتبت سنة ١٩٨٥ اي في منتصف سنين الحرب وهذه علامة فارقة اذ كانت السلطة قد جندت وأجبرت الكثير للكتابة لصالح الحرب والانتصار لوجهة نظر السلطة آنذاك..

عتبة الرواية تقودنا الى مكانين مختلفين ، جغرافياً ، وحياتياً ، بل متناقضين كصورتين واحدة للحدائق والبساتين والأنهار والأخرى لصحراء جرداء بعيدة الاطراف فما العلاقة والاتصال بين ساحات الحرب حيث الدماء والقتل والأطراف المقطعة والخوف وبين حي الطرب الذي يدل اسمه على مسماه ، حيث الملاهي والبغاء والغناء والسكر والعربية.

وفيما يتعلق بالجانب التركيبي والنحوي هذا العنوان فهو يتكون من كلمة (الحرب) وهي اسم معرفة مفرد مذكر، و(في) حرف جر، و(حي) اسم معرفة وعلم مفرد مذكر يدل على جزء من المدينة واضح المعالم، وبذلك يكون هذا العنوان جملة اسمية تدل على السكون والثبات وعدم تغير الوضع؛ بل زاد سوءا أكثر مما كان عليه سابقا. ويمكن إعراب هذه الجملة على الشكل الآتي:

الحرب: خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو الحرب.

في: حرف جر.

حي:اسم مجرور بـ "في" وعلامة جره الفتحة.

الطرب:مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتجدر الإشارة إلى أن لفظ (الحرب) مصدر، وهو الصيغة الاسمية الدالة على الفعل "حَربَ"، إلا أنها تفوقه على عموم الحدث وتمامه لعدم اقترانها بالزمن وتم اختيار هذه المفردة تحديدا من طرف الروائي لبيان وهذه علامة فارقة اذ كانت السلطة قد جندت وأجبرت الكثير للكتابة لصالح الحرب والانتصار لوجهة نظر السلطة آنذاك..

وإذا ما ألقينا نظرة على الأصوات المشكلة لهذا العنوان فإننا نجده يتكون من أربعة عشر صوتا أغلبها مجهورة، وهي: (الألف مكرر مرتان – اللام مكرر مرتان – الحاء مكرر مرتان–الراء مكرر مرتان – الباء مكرر مرتان – الفاء – الياء مكرر مرتان – الطاء)، وكلها تدل على القوة من شدة الفاجعة الأليمة التي لحقت بين ساحات الحرب حيث الدماء والقتل والأطراف المقطعة والخوف وبين حي الطرب الذي يدل اسمه على مسماه ، حيث الملاهي والبغاء والغناء والسكر والعربية، أما بقية الأصوات المتمثلة في (الحاء – الفاء) فهي مهموسة تدل على الضعف والجمود والاستسلام أمام الواقع المرير لهذه المدينة.

٢. <u>مكان اسمه كميت</u>

يتركب عنوان رواية "مكان اسمه كميت" من ثلاث كلمات هي:(مكان– اسمه – كميت)، وأوضح ابن سينا معنى الكلمة الأولى(مكان) هو "السطح المادي المتمكن وهو نهاية الحاوي المماسة لنهاية المحتوى"، فالمكان عند ابن سينا يحمل خاصية الثبات، وهو محل للجسم ولكن ليس لأبعاد الجسم ويملأه المنتقل شغلا ويفارقه المنتقل بالانتقال عنه ويواصله بالانتقال إليه.

ويقول فولز (Volz) : "إن الهدف والأهمية التي لا يستعاض عنها للجغرافيا هي في كونها تعرفنا بالمكان (Space) الذي نعيش فيه، سطح الأرض". كما يقول ساور : "تتولى الجغرافيا مسؤولية دراسة الأمكنة (Places) وذلك لأن هناك فضولاً مشتركا حول هذا الموضوع.

وجاء لفظ المكان صريحا فى القرآن فى قوله تعالى {وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ}.(١٥)

بين تعالى في هذه الآية الكريمة: أن من أشرك بالله غيره أي ومات ولم يتب من ذلك فقد وقع في هلاك، لا خلاص منه بوجه ولا نجاة معه بحال، لأنه شبهه بالذي خر: أي سقط من السماء إلى الأرض، فتمزقت أوصاله، وصارت الطير تتخطفها وتهوي بها الريح فتلقيها في مكان سحيق: أي محل بعيد لشدة هبوبها بأوصاله المتمزقة، ومن كانت هذه صفته فإنه لا يرجى له خلاص ولا يطمع له في نجاة، فهو هالك لا محالة، لأن من خر من السماء إلى الأرض لا يصل الأرض عادة إلا متمزق الأوصال، فإذا خطفت الطير أوصاله وتفرق في حواصلها، أو ألقته الريح في مكان بعيد فهذا هلاك محقق لا محيد عنه.

أما الكلمة الثانية (اسمه) فهي ما يُعْرف به الشيءُ ويستدلُّ به عليه. و الاسْمُ (عند النُّحاة) : هو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها ولا تقترن بزمان. ويعرف الاسم بالجر والتنوين ودخول أل التعريف عليه أو حروف الجر وحروف النداء وكذلك يعرف بالإسناد إليه. تنحصر في الاسم معان كثيرة: كالدلالة على الفاعلية، والمفعولية، كما يشتمل على الدلالة الزمانية، والمكانية، والغاية، وبيان النوع، والعددية، والحالية عند وقوع الحدث، ويُفسر المبهمات، ويؤدي معنى الاستثناء، والإسناد. في الوقت الذي لا يؤدي فيه الفعل إلا معنى مزدوجًا وهو: الدلالة على الحدث، والزمن، وغالبًا ما تكون الدلالة الزمانية له محددة بالسياق العام وليس من مجرد لفظه.(١٦)

وفيما يخص (كميت) هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه هو يوصف به الجواد، والكميت ما كان لونه بين الأسود والأحمر، وهو تصغير «أكمت» على غير قياس والكمتة لون الكميت المذكور، والكميت الأسدي (ت ١٢٦هـ) شاعر الهاشميين في العصر الأموي.(١٧)

فهي مدينة صغيرة قريبة من مدينة العمارة في جنوب العراق، (كميت) بوصفها مدخل الحياة ومركزها المهم في الحركة على، ما فيها من تناقض وصراعات تفضي إلى (حوارات) متنوعة تتشكل من المكان نفسه، الذي تنبثق منه أمكنة أخرى، وشخوص قصصية محورية وقانونية، يحيي السرد القصصي وجودها ويمنحها الحياة التي تنشيط الوعي بحال الاستبداد الذي يقع في الضفة الأخرى

الممثلة بالنظام في شخص (عصام ماهود) وزمرته في منظمة الحزب ومدير الناحية ومدير الأمن والشرطة ومدير المدرسة في (نادي الموظفين) تقابلها أصوات وفضاءات أخرى.

إن المراد من هذا العنوان هو أمل صلاح سلطان مدرس الثانوية والشاعر، بغداد،على مشارف الحرب العراقية الإيرانية بالشروع بتأسيس حياة جديدة في المدينة الصغيرة كميت القريبة من مدينة العمارة في جنوب العراق، قراراه بالانتقال للتدريس هنالك، هو أيضاً أحد أشكال الحنين للطفولة والسكن عند جدته ماتنراد التي كانت ما تزال تعيش في البلدة الصغيرة وتكسب قوت حياتها من خياطة العباءات.ففي الرواية كمكان مغلق يحمل في داخلة نزعة الجور والاضطهاد والتلذذ بتعذيب الآخر وسحق معنوياته، يمثل امتداد السلطة في العراق في أي بقعة أو زاوية انه الواجهة العملية اليومية لدوامة التعذيب وإفرازات القهر والتخلف والاستبداد.

وفيما يتعلق بالجانب التركيبي والنحوي لهذا العنوان فهو يتكون من كلمة (مكان)اسم معرفة مفرد مذكر، و(اسمه) اسم معرفة مذكر، و(كميت) اسم معرفة، وعلم مفرد مذكر يدل على مدينة. وبذلك يكون هذا العنوان جملة اسمية تدل على السكون والثبات وعدم تغير الوضع؛ بل زاد سوءا أكثر مما كان عليه سابقا. ويمكن إعراب هذه الجملة على الشكل الآتي:

مكان: خبر المبتدأ محذوف تقديره (هو مكان).

اسمه:نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

كميت: خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وإذا ما تفحصنا الجانب الصوتي لعنوان هذه الرواية فإننا نجده يتكون من عشرة أصوات، مزيجة بين الجهرية والمهموسة، أما المهموسة والتي تشكل الأغلبية فهي: (الميم مكرر ثلاث مرات – الكاف مكرر مرتان– الألف – السين – الهاء – الياء – التاء)، أغلب الأصوات مهموسة لأنها تروي علاقة الحب التراجيدية، وتوظيفها يدل على الضعف والخوف وحتى السلم. ، أما الأصوات المجهورة (الميم، الألف، الياء) التي تعبر عن الفساد وما شابها من التنكيل بالمعارضين وخاصة الشيوعيين، وانتقاؤها يدل على القوة والسخط من شدة الهول والفاجعة الأليمة التي لحقت بالبلاد .

وأخيرا يمكن القول بأن هذا العنوان يحمل فترة حاسمة من تاريخ العراق وهي فترة ما قبل الحرب العراقية الايرانية وما شابها من التنكيل بالمعارضين وخاصة الشيوعيين وتدور أجداثها حتى أندلاع الحرب العراقية الإيرانية وما شاب تلك الفترة من فساد.

٣. تل اللحم

يتركب عنوان رواية "تل اللحم" من كلمتين هما (تل) (اللحم)، وإذا تأملنا في عنوان الرواية سنجد يحمل بين طياته أبعاداً دلالية مكثفة، فكلمة (تل) تعني مرتفعٌ من الأرضِ دونَ الجبل، وعادةً ما تكون له قمةٌ واحدةٌ جَلِيَّة، وله أسماء أخرى، منها: الْكُدْيَة، والرَّابِيَة، والرّبْوَة.(١٨)

وتتخذ التلال مظهراً وسطاً بين الجبال والسهول فهي مشابهة للجبال من حيث الوعورة والتضرس لكن على نطاق مصغر إذ أن معامل ارتفاعها النسبي يتراوح بين (٢٠٠ – ٢٠٠٠)م. (١٩)

أما كلمة (اللحم) هي الجزء العضلىّ الرِّخو بين الجلد و العظم(٢٠)، هو من جسم الحيوان و الطير: الجزء العضَليّ الرخو بين الجِلد و العظم.الجمع: ألحُم و لُحوم و لُحمان .و القطعة منه: لَحمة .و اللَّحِم : الأكول للَّحم القَرم إليه الذى يشتهيه.و قد لَحُم كعلم و كرم.و لحَمت الرجلَ ألحَمه لَحما و ألحَمته : أطعمته اللحم .و قيل:لا يقال: ألحَمته . (٢١)

فـ (تل اللحم)هي منطقة صحراوية تقع غرب الخميسية وغرب سوق الشيوخ، فهي تعتبر من صحاري محافظة ذي قار، وكانت منطقة الخميسية عاصمة لإمارة المنتفق فترة من الزمن، وسميت منطقة تل اللحم في طريق الناصرية بهذا الاسم نسبة لتراكم جثث القتلى في المعارك التي اندلعت هنا في العصر العثماني وما بعده.

فالمراد بهذا العنوان "تل اللحم"؟ قصة المكان الذي يقع قريباً من مدينة سوق الشيوخ، في العراق عند تخوم البادية الجنوبية، والذي ترى على أطرافه المقبرة المسماة باسمه، التي لا يعرف أحد متى وجدت، مثلما لا يعرف أحد هوية المدفونين، وتستجمع المكان خلاصة ما جرى للبلاد برمتها، بل وتطمح الي ان تحدد ما جري خلال الحربين، وأسباب ما جرى، في وقت ينعدم السجل الذي يمكن الركون إليه والوثوق به، حيال رحلة تجري علي مستويين: على مستوى المكان، او الحاضر، هدفها معرفة مصائر شخصيات الرواية بمن فيها شخصيتي الراوي ورفيقة رحلته التي يُعزي إليها سرد شطر

كبير من الحكاية. وعلى مستوى الماضي، ماضي الشخصيات إذ يتجلى السياق الذي جرت عليه حياتهم وأدى إلى ما انتهوا اليه من هلاك.

وإذا ما نظرنا إلى الجانب التركيبي والنحوي لهذا العنوان تجده يتألف من اسمين هما: (تل) وهو اسم نكرة مفرد مذكر، و (اللحم) اسم معرفة مفرد مذكر، ليصبح بذلك هذا العنوان جملة اسمية تتكون من (تل) وهو خير المبتدأ محذوف تقديره (هذا تل) وهو مضاف، و(اللحم) مضاف إليه والعنوان بذلك إشارة صريحة لما اشتهرت به هذه المنطقة من كثرة تراكم الجثث.

وكون أن هذا العنوان ورد جملة اسمية، فهذا يحيل إلى الثبات والجمود وعدم تغير الأوضاع، فالعراقيون عاشوا ويلات اضطهاد وبطش الاستعمار لم ينعموا باستقلالهم طويلا، إذ سرعان ما استولى عليهم من هم بصفة المستعمر، حيث تعد (تل اللحم) مقبرة لم تكن لحما مكوما بل كانت لحما مردوما، تقبر الهياكل كما تقبر الحكايا.

وإذا ما حللنا هذا العنوان صوتيا فإننا تجده يتكون من سبعة أصوات مجهورة ومهموسة، وهي: (التاء – اللام مكرر ثلاث مرات – الألف – الحاء – الميم)، فأما الأصوات والمهموسة تدل على القوة، قوة الصدمة من هذا الوضع المزري، أما الحرفان (التاء، والحاء) فهما مهموسان يدلان على الضعف، ضعف أمام هذا الواقع الذي يصعب تغييره. وهذه الأصوات في مجموعها مجهورة كانت أم مهموسة تعبر عن حالة الرفض للراهن والاشتياق للماضي القريب الذي أصبح بعيدا جدا بفعل التغير الجذري الذي حدث في البلاد التي كانت تنعم بوحدة أبنائها إبان الاستعمار، وبالاستقرار ومحاولة البناء والتشيد في عهد الحزب الواحد عكس الحاضر الذي كادت تطمس فيه معالم الأخوة والتضامن بين العراقيين.

٤. صورة يوسف

يتركب عنوان رواية "صورة يوسف" من كلمتين هما(صورة)، (يوسف)، وأوضح ابن الأثير معنى المفردة الأولى بقوله " الصورة ترد في لسان العرب (لغتهم) على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة كذا وكذا أي صفته" [٢٢]

حيث جاء في لسان العرب لابن منظور، مادة (ص .و. ر)، الصورة في الشكل، والجمع صور، وقد صوره فتصور، وتصورت الشيء توهمت صورته، فتصور لي ،، والتصاوير : التماثيل.

لقد توسَّع مفهوم الصورة في العصر الحديث إلى حد" أنه أصبح يشمل كل الأدوات التعبيرية مما تَعوَّدنا على دراسته ضمن علم البيان و البديع و المعاني و العَروض و القافية و السَّرد و غيرها من وسائل التعبير الفنِّي" (٢٣)

أما (يوسف) فهو بطل الرواية يسرد عن نفسه، حيث يقوم الراوي برحلة فعلية ومتخيلة عبر شوارع بغداد وأزقتها والأماكن الموبوءة بالمأساة مثل الشوارع، حيث التوقع في كل خطوة أنك رقم في سلسلة الموتى، وتطاردك العبوات الناسفة والسيارات المفخخة والمسدسات بكل أنواعها بعيونها المظلمة. وتشمل الرحلة أيضا البيوت التي عاش فيها حاملة المأساة التاريخية، والمشرحة والمستشفى.

بل إن الراوي لا يستعيد الوعي إلا في أتون هذه الأماكن وهو المستشفى، حيث يقوم برحلة لاستعادة حياته الماضية بين عدة حيوات وهويات مزورة لا يعرف من هو بالضبط. ومن الأصل ومن الصورة: هل هو يوسف ماني، أم يونس الأخ الأكبر ليوسف، أم هارون والي.

فالمراد بالعنوان الإشارة إلى أن فكرة القناع(الصورة) ، الاسم، وهو ما ركز عليهم النص الروائي في الكشف عن مدى التشوه في الشخصية العراقية، ودور الاستبداد والقمع الذى مورس على الشخوص في العصور المختلفة.

وقد نجح المؤلف بالفعل في استخدام هذا الرمز في التعبير عن تحول المدينة إلى مدينة أشباح عندما ارتدت القناع والمشاعر المتضاربة.

وإذا ما نظرنا إلى الجانب التركيبي والنحوي لهذا العنوان تجده يتألف من اسمين هما: (صورة) وهو اسم نكرة مفرد مؤنث، و (يوسف) اسم معرفة مفرد مذكر، ليصبح بذلك هذا العنوان جملة اسمية تتكون من (صورة) وهو خير المبتدأ محذوف تقديره (هذه صورة) وهي مضاف، و(يوسف) مضاف إليه.

وإذا ما تفحصنا الجانب الصوتي لعنوان هذه الرواية فإننا نجده يتكون من ثمانية أصوات، مزيجة بين الجهرية والمهموسة، فهي: (الصاد، الواو مكرر مرتان، الراء، الياء، السين، الفاء، التاء)، أغلب

فتساوت الأصوات المهموسة مع الأصوات المجهورة، وتوظيف الأصوات المجهورة يدل على الغضب والرفض للواقع والقمع والاستبداد، أما الأصوات المهموسة يدل على الضعف.

وأخيرا يمكن القول بأن هذا العنوان يحمل لعبة تبادل الأدوار والأقنعة تحول إلى ممارسة قاتلة في أزمان الديكتاتورية والحروب، وتصف عالماً مليئاً بالفزع والخراب في كل مكان تسيطر عليه الحروب والديكتاتوريات، حيث يصعب التميز بين الضحية والجلاد وحيث تحول الحقيقة إلى كابوس والتخيل إلى واقع الروائي العراقي نجم والي.

٥. <u>ملائكة الجنوب</u>

يتركب عنوان رواية " ملائكة الجنوب" من كلمتين هما(ملائكة)، (الجنوب)، وتشير كلمة (ملائكة)في المعاجم العربية: "الملائِكةُ: واحِدُها مَلَك، وأصلُه (مَأْلَك)، ثُمَّ خُفِّفَ بحَذفِ الهَمزةِ، فقيل: مَلَكٌ، وأصلُه مِن المأْلُكَةِ والمَأْلَكَةِ والمَلأَكَةِ، وهي: الرِّسالةُ، والمَلأَكُ: المَلَكُ؛ سمِّيَ بذلك؛ لأَنه يُبَلِّغُ عن اللهِ عزَّ وجلَّ ما أُرْسِلَ به إلى مَن شاءَ مِن خَلْقِه. وأصلُ (ألك): يَدُلُّ على تَحَمُّلِ الرِّسَالَةِ "[٢٤]

وأوضح ابن منظور معنى الكلمة الثانية(الجنوب) في لسان العرب :" الجَنُوبُ : ريح تُخالِفُ الشَّمالَ تأْتي عن يمِين القِبْلة. و قال الأَصمعي: إذا جاءَت الجَنُوبُ جاءَ معها خَيْرٌ و تَلْقِيح، و إذا جاءَت الشَّمالُ نَشَّفَتْ"[٢٥]

وعنوان" ملائكة الجنوب" تبدو ظاهرياً قصة تدور عن الحب والصداقة، عمرها نصف قرن أو أكثر وتحمل سراً لا نكتشفه إلا في النهاية، هي أيضاً قصة مدينة صحيح أنها تقع في جنوب العراق، إلا أن من الممكن العثور عليها في كل المدن تلك التي تؤسس صَرْحها على تنوع الملل والطوائف والأديان والأعراق.

وفيما يتعلق بالجانب التركيبي والنحوي لهذا العنوان فهو يتكون من كلمة (ملائكة)اسم معرفة جمع و(الجنوب) اسم معرفة مفرد، وبذلك يكون هذا العنوان جملة اسمية تدل على السكون والثبات وعدم تغير الوضع؛ بل زاد سوءا أكثر مما كان عليه سابقا. ويمكن إعراب هذه الجملة على الشكل الآتي: ملائكة: خبر المبتدأ محذوف تقديره (هؤلاء ملائكة).وهي مضاف، والجنوب: مضاف إليه.

وإذا ما ألقينا نظرة على الأصوات المشكلة لهذا العنوان فإننا نجده يتكون من أحدى عشر صوتا أغلبها مجهورة، وهي: (الهاء – الهمزة مكرر ثلاث مرات – اللام مكرر مرتان–الألف مكرر مرتان – الميم– الكاف – التاء)، وكلها تدل على القوة والاضطهاد السياسي ، أما بقية الأصوات المتمثلة في(الكاف–التاء) فهي مهموسة تدل على الضعف والجمود والاستسلام أمام الواقع المرير لهذه المدينة.

وفي النهاية يمكن القول بأن عنوان هذه الرواية يحمل دلالات كثيرة، فهي رواية مسبوكة من عناصر ذاتية وموضوعية، حقيقية ومخترعة، ليست في نهاية المأمول والمرتجى إلا قصة مؤلمة من قصص الملائكة المقطوعين عن أوطانهم، وحلماً من أحلامهم العتيقة. كان الجدّ والي، بستاني المقبرة الإنكليزية، يقول لحفيده: ((كل قصة لها زمانها المناسب)).

الخاتمة

ومن خلال الخاتمة سأعرض أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال النقاط الآتية :

١. نكتشف أن الكاتب من خلال هذه الروايات عمل على تأسيس نص روائي جديد يتعمق في الواقع، ويتنبأ بالمستقبل فهو لا ينطلق من الفراغ بل من راهن كل مرحلة معبر عنها،وفي ذلك لحده ينتقي العناوين بدقة فهي إسقاط غير مباشر للمضمون تجعل المتلقي ينجذب نحو قراءة الرواية.
٢. كما أن جانبها التركيبي بسيط وهادف فكلها جمل إسمية تعبر عن الثبوت والجمود الذي تعرفه البلاد فلا تغيير نحو الأحسن، أما من حيث جانبها الصوتي فقد مزج في كلماتها بين الحروف الجهرية التي تدل على الصراخ والألم من الواقع المرير، والحروف المهموسة التي تحيل على الضعف وعدم القدرة على التغيير.
٣. ويمكن القول بأن عناوين هذه الروايات جميعها ذات ارتباط وثيق ببعضها البعض، فهي تحمل بنية دلالية تصاعدية مقترنة بالجو العام للبلاد، تكشف الستار عن قسوة المألوف، واقع عاشه العراقيون ومأساويته بعد دخول القوات الأمريكية وإسقاطها النظام السياسي آنذاك.

هوامش البحث:

(١) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب مادة دلل مج: ٥٠، دار صادرة بيروت) لبنان) ط٣، ٢٠٠٤، ص : ٢٩٢

(٢) ينظر : علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، دل، دت، ص ٩١.

(٣) إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنـشر والتوزيع اسطنبول، تركيا، ط٤، ٢٠٠٤، ص ٦٣٣.

(٤) ينظر، المرجع نفسه ، ص.٦٣

(٥) محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د ط،١٩٨٨، ص.١٧.

(٦) عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢، ص ٣١.

(٧) بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١،٢٠٠٨، ص ٣٤.

(٨) أحمد مداس، العنونة في الخطاب الشعري، مجلة المخبر، منشورات قسم الأدب العربي، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع٣، ٢٠٠٦، ص ١٧٦.

(٩) الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي، يحياوي رشيد ١٩٩٨، ص ١٠٨ منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء.

(١٠) جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر، ص ١٠٧.

(١١) شادية شفروش سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح ، ص٢٦٩.

(١٢) ينظر ، محمد بازي العنوان في الثقافة العربية التشكيل ومسالك التأويل)، ص ١١،١٢.

(١٣)عبد المالك مرتاض تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ١٩٩٥، ص ٢٧٧.

(١٤) - أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الافريقي المصري - لسان العرب - الطبعة الثالثة سنة ١٤١٤هـ، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، ص ٣٠٢.

(١٥) سورة الحج، الآية :٣١.

(١٦) عبد الهادي الفضلي. (١٩٩٣). مختصر النحو. جدة: دار الشروق.، ص ٩٦.

(١٧) جامعة السلطان قابوس (١٩٩١). معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة "موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية") (ط. الثانية). لبنان: مكتبة لبنان ناشرون. ص. ١-١٩٠٠.

(١٨) معجم المصطلحات السياحية (بالعربية والإنجليزية). مراجعة: روحي البعلبكي (ط. ٢). الرياض: وزارة السياحة السعودية. ٢٠١٣. ص. ٧٠.

(19)Whittow, John (١٩٨٤). Dictionary of Physical Geography. London: Penguin, ٢٠٠٤، p. ٣٥٢.

(٢٠) المعجم الوسيط ، ج٢ ، ص٨١٩.

(٢١) الإفصاح في فقه اللغة ، ص ٤٠٠ .

(٢٢) ابن منظور : لسان العرب - دار لسان العرب- بيروت- مادة ص.و.ر. - د.ت - ٤٩٢/٢.

(٢٣) محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث – دار الثقافة ودار العودة –بيروت-١٩٧٣-ص ٣٧٦.

(٢٤) يُنظر: ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (١/ ١٣٢)، ((التفسير البسيط)) للواحدي (٢/ ٣١٦)، ((لسان العرب)) لابن منظور (١٠/ ٤٨١)، ((المطلع على ألفاظ المقنع)) للبعلي (ص٣٤٥)، ((الكليات)) للكفوي (ص٩٠٠).

(٢٥) ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٨١.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

أولاً : المصادر : المجموعات الروائية

١. الحرب في حي الطرب، نجم والي، بودابست دار صحارى ١٩٩٣م.
٢. مكان اسمه كميت، نجم والي، القاهرة: دار شرقيات (١٩٩٧).
٣. تل اللحم القاهرة،نجم والي، دار ميريت، ٢٠٠٥م.
٤. صورة يوسف،نجم والي، بيروت، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥م.
٥. ملائكة الجنوب، نجم والي، أبو ظبي: دار كليم، ٢٠٠٩م.

ثانيا : المراجع الكتب والدراسات العربية

١. أحمد مداس، العنونة في الخطاب الشعري، مجلة المخبر، منشورات قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع٣، ٢٠٠٦.
٢. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣. إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع اسطنبول، تركيا، ط٤، ٢٠٠٤.
٤. بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط١،٢٠٠٨.
٥. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة ، مجلة عالم الفكر،ط ١، ١٩٩٧.
٦. حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدى، الإفصاح في فقه اللغة، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ هـ.
٧. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ)، التَّفْسِيرُ البَسِيْط، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن

سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.

٨. روحي البعلبكي، معجم المصطلحات السياحية (بالعربية والإنجليزية)،ط ٢. الرياض: وزارة السياحة السعودية. ٢٠١٣.

٩. شادية شقروش، سيمياء العنوان في ديوان مقام البوح ، ع١، ٢٠١٤.

١٠. عبد المالك مرتاض تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، ١٩٩٥.

١١. علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د. ط، دت.

١٢. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو. جدة: دار الشروق، ١٩٩٣.

١٣. عامر جميل شامي الراشدي، العنوان والاستهلال في مواقف النفري، دار حامد للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط١، ٢٠١٢.

١٤. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب مادة دلل مج: ٠٥، دار صادرة بيروت، لبنان، ط٣، ٢٠٠٤.

١٥. محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، د ط،١٩٨٨.

١٦. محمد بازي، العنوان في الثقافة العربية التشكيل ومسالك التأويل، دار النشر:الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٢.

١٧. محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة ودار العودة، بيروت، ١٩٧٣.

١٨. محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (ت ٧٠٩هـ)، المطلع على ألفاظ المقنع، تحقيق :محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م

١٩. محمود فهمي حجازي، فاروق شوشة، على الدين هلال، السعيد محمد بدوي، معجم أسماء العرب، ضمن سلسلة "موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية"، ط. الثانية. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون،جامعة السلطان قابوس، ١٩٩١.

٢٠. نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢ م.

٢١. يحياوي رشيد، الشعر العربي الحديث دراسة في المنجز النصي،منشورات إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ١٩٩٨.

٢٢. Whittow, John (١٩٨٤). Dictionary of Physical Geography. London: Penguin, ٢٠٠٤، ٣٥٢p.

Sources and references

-The Holy Quran

First: Sources: novel collections

1. The War in the Tarab Quarter, Najm Wali, Budapest, Sahara Publishing House, ١٩٩٣ AD.

2. A place called Kamit, Najm Wali, Cairo: Dar Sharqiyat (١٩٩٧).

3. Tal Al-Lahm, Cairo, Najm Wali, Dar Miret, ٢٠٠٥ AD.

4. Portrait of Youssef, Najm Wali, Beirut, Arab Cultural Center, ٢٠٠٥ AD.

5. Angels of the South, Najm Wali, Abu Dhabi: Dar Kaleem, ٢٠٠٩ AD.

Second: References, Arabic books and studies

1. Ahmed Madas, Address in Poetic Discourse, Al-Makhbar Magazine, Publications of the Department of Arabic Literature, Faculty of Arts, Social Sciences and Humanities, Mohamed Kheidar University, Biskra, No. ٣, ٢٠٠٦.

2. Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. ٣٩٥ AH), Dictionary of Language Standards, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, publisher: Dar Al-Fikr, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ AD.

3. Ibrahim Mustafa Hassan Al-Zayat and others, Al-Mu'jam Al-Wasit, Islamic Library for Printing, Publishing and Distribution, Istanbul, Turkey, ٤th edition, ٢٠٠٤.

4. Bassam Qatous, Alchemy of the Address, Ministry of Culture, Amman, Jordan, ١st edition, ٢٠٠٨.

5. Jamil Hamdawi, Semiotics and Addressing, Alam Al-Fikr Magazine, ١st edition, ١٩٩٧.

6. Hussein Youssef Musa, Abdel Fattah Al-Saidi, Al-Efshah fi Jurisprudence of Language, Publisher: Islamic Information Office, Fourth Edition, ١٤١٠ AH.

7. Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. ٤٦٨ AH), Al-Tafsir Al-Basit, Al-Muhaqqiq: The origin of its investigation in (١٥) doctoral dissertations at the

University of Imam Muhammad bin Saud, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, the publisher. : Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, first edition, ١٤٣٠ AH.

8. Rawhi Al-Baalbaki, Dictionary of Tourism Terms (in Arabic and English), ٢nd edition. Riyadh: Saudi Ministry of Tourism. ٢٠١٣.

9. Shadia Shaqroush, Alchemy of the Title in the Diwan Maqam al-Buh, No. ١, ٢٠١٤.

10. Abdel Malik Mortad, Analysis of Narrative Discourse, Office of University Publications, Algeria, ed., ١٩٩٥.

11. Ali bin Muhammad Al-Sayyid Al-Sharif Al-Jarjani, Dictionary of Definitions, edited by Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Cairo, d. i,dt.

12. Abdul Hadi Al-Fadhli, Mukhtasar Al-Nahwah. Jeddah: Dar Al-Shorouk, ١٩٩٣.

13. Amer Jamil Shami Al-Rashidi, The title and the beginning in Mawaqif Al-Nafari, Dar Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, ١st edition, ٢٠١٢.

14. Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram Ibn Manzur al-Ifriqi al-Misri, Lisan al-Arab, Dalal article, vol. ٠٥, Dar Sadra, Beirut, Lebanon, ٣rd edition, ٢٠٠٤.

15. Muhammad Fikri Al-Jazzar, The Title and the Semiotics of Literary Communication, Egyptian General Book Authority, Cairo, Egypt, ed., ١٩٨٨.

16. Muhammad Bazi, The Title in Arab Culture, Formation and Paths of Interpretation, publishing house: Arab House of Science Publishers, ٢٠١٢.

17. Muhammad Ghoneimi Hilal: Modern Literary Criticism, House of Culture and Dar Al-Awda, Beirut, ١٩٧٣.

18. Muhammad bin Abi Al-Fath bin Abi Al-Fadl Al-Baali, Abu Abdullah, Shams Al-Din (d. ٧٠٩ AH), familiar with the words of Al-Muqni', edited by: Mahmoud Al-Arnaout and Yassin Mahmoud Al-Khatib, Publisher: Al-Sawadi Distribution Library, first edition ١٤٢٣ AH - ٢٠٠٣ AD.

19. Mahmoud Fahmi Hegazy, Farouk Shousha, Ali Al-Din Hilal, Al-Saeed Muhammad Badawi, Dictionary of Arab Names, within the series "Sultan Qaboos Encyclopedia of Arabic Names", ed. the second.

Lebanon: Lebanon Library Publishers, Sultan Qaboos University, ١٩٩١.

20. Elite linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, Intermediate Dictionary, Publisher: Cairo Arabic Language Academy, second edition, ١٣٩٢ AH, ١٩٧٢ AD.

21. Yahyawi Rashid, Modern Arabic Poetry: A Study in the Textual Achievement, East Africa Publications, Casablanca, ١٩٩٨.

22. Whittow, John (١٩٨٤). Dictionary of Physical Geography. London: Penguin, ٢٠٠٤, p. .٣٥٢